

شَرْحُ المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيّةِ

المُبسَّطُ للمُبتدئين

شرح موجز مبسّط للمبتدئين

لمنظومة

المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه

نظم الشيخ العلّامة

مُحَمّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مُحَمّدِ الجَزَرِيّ

إعداد

أمنية علي



مكتب القاهرة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

وبعد...

فقد كان لي شرف مراجعة "شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين" إعداد الأخت الفاضلة / أمنية علي.

وقد اطلعت عليه فوجدته شافيا كافيا، مبسطا ميسرا كما قصدت من شرح الله صدرها لإعداده، ولقد كان بعيدا عن الإغراب، سهلا للاستيعاب.

وإنه ليعتبر إضافة طيبة بالقدر الذي يجعل "المبتدئ" يُقبل على تعلم ما فيه بحب وفهم، ويتوجه إلى الاستزادة والتعمق في هذا العلم الشريف.

وإني لأضرع إلى الله القريب المجيب أن ينفع بهذا المؤلَّف كل من تناوله وصاحبه وقرأه، وأن يجعل ثوابه في ميزان حسنات من ألَّفه

والله ولي التوفيق

صفوت حسن زيني محمد

صفوت الزيني

تحريرا في الأحد ٧ محرم ١٤٣٥هـ
١٠ نوفمبر ٢٠١٣م

الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية - مدير موقع القرآن



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين .

قدمتُ قبل ثلاث سنوات بفضل الله تعالى دراسة مبسطة في علم التجويد ، تناسب المبتدئين في تعلمه ، لما يجدونه من صعوبة في استيعابه من الكتب الكبيرة المُفصّلة. فلاقت بفضل الله و مِنّته قبولًا و انتشارًا بينهم ، وسهّلت مهمة تدريس علم التجويد على الإنترنت من خلال القاعات الصوتية والعروض التقديمية بالباوربوينت.

و الآن أضع بين أيديكم شرحًا مختصرًا مبسّطًا لمنظومة " **المقدمة** " للإمام الجليل العلّامة **ابن الجزري** ، و هي واحدة من أشهر و أشمل الأبيات التي تشرح أحكام علم التجويد . والشرح مأخوذ من أعلى الكتب و المراجع قيمة ، و التي تتضمنها نهاية هذا الكتيب.

و أتقدم بكل الشكر و العرفان لشيخي الكريم، فضيلة الشيخ **صفوت الزيني** لما تفضل به علي من مراجعة الكتاب و تصحيح أخطائه ، و أسأل الله تعالى أن يجزيه عني و عن المسلمين خير الجزاء.

وبرغم الاختصار والتبسيط ، فإن الشرح لم يُخِل بمعاني الأبيات، إذ أن الاختصار يأتي من ذكر أمثلة فقط على الأحكام ، و ليس حصرها في المصحف ، كما أنه يشيرُ مجردَ إشاراتٍ موجزةٍ إلى ما سبق تفصيله من أحكام التجويد كاملةً في كتاب " **التجويد المبسط للمبتدئين** "، فلا يُعتمد على هذا الكتاب وحده في تعلمها ، إنما هو تكملة و امتداد للعمل السابق . فأسأل الله العلي القدير أن يتقبله خالصًا لوجهه الكريم و أن يعفو عن أي خطأ أو تقصير فيه غير مقصود ، و أن يجعله مُعينًا و مُيَسِّرًا لكل مبتدئ في تعلم تجويد كتاب الله .

أُمنِيَة عَلي

Tajweed.mobassat@gmail.com

tajweedmobassat.blogspot.com

ذو الحجة ١٤٣٤ - أكتوبر ٢٠١٣

الفهرس



ترجمة العلّامة ابن الجزري



هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الجزري الشافعي . و الجزري هي نسبة إلى جزيرة ابن عمر و هي تقع في تركيا الآن .

ولد عام٧٥١ هـ بدمشق ، حفظ القرءان و هو ابن ثلاثة عشر عامًا، و بعدها بدأ في تعلم القراءات فتلقاها عن مشاهير علماء عصره و جهابذته من الشام و مصر و الحجاز إفرادًا و جمعًا بمضمن كتب كثيرة كالشاطبية و التيسير و الكافي و غيرها . جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي للتعليم والإقراء سنين عديدة ، و رحل إلى بلاد كثيرة لتعلم القراءات و تعليمها كمصر و البصرة و ما وراء النهر و سمرقند و خراسان و أصبهان و شيراز . و بالمدينة المنورة ألف كتابه الشهير " النشر في القراءات العشر " . ولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبد الوهاب السلار، وولي قضاء دمشق عام ٧٩٣ هـ ، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً ، سماهما بدار القرآن . ولي مشيخة الإقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية . وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً . برع – رحمه الله – في الكثير من العلوم مثل تفسير و حديث و فقه و أصول و توحيد و تصوف و بلاغة و نحو و صرف و لغة .. و كان رضي الله عنه صالحًا ديِّنًا ورعًا زاهدًا في الحياة . و كان لا يدع قيام الليل في حلٍ و لا في سفر ، و لا يترك صوم الاثنين و الخميس و ثلاثة أيام من كل شهر .

له مؤلفات عديدة في القراءات و علوم القرءان و الحديث و التاريخ و الفضائل ، بعضها تمت طباعته و بعضها لا زال مخطوطًا .. أشهرها أبيات المقدمة الجزرية و النشر في القراءات العشر و التمهيد في علم التجويد و غاية النهاية في طبقات القراء و المصعد الأحمد في ختم سند الإمام أحمد و الدرّة المضية في قراءات الإئمة الثلاثة المرضية و الحصن الحصين في الأذكار و الأدعية ... و غيرها الكثير .

و توفي العلامة ابن الجزري عام ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز عن عمر يناهز ٨٢ عامًا .

المقدمة

١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
٢	الْحَمْدُ للهِ وَ صَلَّى اللّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَ مُصْطَفَاهُ
٣	مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ	وَ مُقْرِئِ الْقُرْءانِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤	وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

١-٦ أي أن قارئي القرءانِ و محبيه يتحتمُ عليهِم قبل الشروعِ في تلاوته أن يعرفوا مخارجَ حروفهِ و صفاتِها و كذلك أحكامه ، ليتسنى لهم أن يلفظوا بأفصح اللغات و هي لغة العرب .

٧	مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ	وَمَا الّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

٧-٨ أي واجب عليهم - وهم محققو علم التجويد - أن يَعلموا علمَ الوقفِ و الابتداءِ و الرسم العثماني فهي أركان التجويد النظرية ، و كيف رُسِم المقطوع و الموصول و التاء المفتوحة في المصاحف العثمانية . و كلمة (ها) الأولى هي ضمير يعود على المصاحف . أما الثانية (لم تكن تكتب بِـها) فالمقصود الكلمة التي آخرها تاء مفتوحة و ليس تاء مربوطة (هاء) فهي تختلف عن الأخرى في الوقف عليها كما سيمر بنا إن شاء الله . أي أن المقصود ب "ها" الثانية هو التاء المربوطة .

باب مَخارج الحُرُوف

٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠	فَأَلِفُ الجَوْفِ و أَخْتَاهَا وَ هِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لأَقّصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا و الْقَافُ	أَقّصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشّيِنُ يَا	وَ الضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَ اللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥	وَالنّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَ الرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦	وَ الطّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَ مِنْ	عُلْيَا الثّنَايَا و الصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧	مِنْهُ وَ مِنْ فَوْقِ الثّنَايَا السُّفْلَى	وَ الظّاءُ وَ الذّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا ومِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فَالْفَا مَعَ أطْرافِ الثّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ	وَ غُنّةَ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

٩- أي أن الإمام ابن الجزري رحمه الله اختار من بين مذاهب العلماء في المخارج القولَ بأن المخارج سبعة عشر مخرجًا خاصًا بعد أن اختبرها جميعًا . و تفصيلها كالتالي :

١٠- ١١ المخرج العام الأول و هو الجوف و يخرج منه حروف المد الثلاثة الألف و الياء و الواو المدية و هي حروف تنتهي إلى الهواء . أما المخرج العام الثاني فهو الحلق و ينقسم إلى ثلاثة مخارج خاصة : أقصى الحلق و يخرج منه الهمزة و الهاء ، و وسطه و يخرج منه العين و الحاء، و أدناه و يخرج منه الغين و الخاء.

١٢- ١٥ ثم يأتي المخرج العام الثالث و هو اللسان و فيه تخرج القاف من أقصاه فوق الكاف يليها الكاف أسفل منها. ثم من وسط اللسان يخرج الجيم و الشين و الياء غير المدية ثم من إحدى حافتي اللسان مع الأضراس تخرج الضاد . ثم تخرج اللام من أدنى الحافة لمنتهاها مع طرف اللسان ثم النون تحت اللام من طرفه أيضًا ثم الراء حيث يكون طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهره .

١٦-١٧ ثم يأتي لحروف رأس اللسان فيقول إن الطاء و الدال و التاء تخرج منه مع عليا الثنايا، و حروف الصفير الصاد و السين و الزاي تخرج منه مع ما بين الثنايا العليا و السفلى ، و الظاء و الذال و الثاء تخرج منه مع أطراف الثنايا العليا.

١٨- ١٩ ثم يأتي المخرج العام الرابع و هو الشفتان فيخرج منهما معًا حروف الباء و الميم و الواو ، بينما تخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. و المخرج العام الأخير هو الخيشوم و تخرج منه غنة النون و الميم فقط .

بابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَـةٌ وَ الضِّـدَّ قُلْ
٢١	مَهْمُوسُهَا فَحَثّـهُ شَخْص سَكَتْ	شَدِيْدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَـطٍ بَكَتْ
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ	وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣	وَصَادُ ضَادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَهْ	وَ فَرَّ مِنْ لُبِّ الحُـرُوفُ المُذْلَقَهْ
٢٤	صَفِيـرُهَـا صَـادٌ وَ زَايٌ سِينَ	قَلْقَلَـةٌ قُطْبُ جَـدٍّ وَ اللِّينُ
٢٥	وَاوٌ وَ يَـاءٌ سُكِّنَـا وَ انْفَتَـحَا	قَبْلَهُـمَا وَ الانْحِـرَافُ صُحِّحَـا
٢٦	فِي اللاَّمِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَ لِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَـادًا اسْتُطِـلْ

٢٠- وهنا يقرر الناظم أن الصفات الخمسة هي الجهر و الرخاوة و الاستفال والانفتاح والإصمات وأضدادها.

٢١- فحروف الهمس مجموعة في لفظ فحثه شخص سكت ، بينما حروف الشدة لفظ أجد قط بكت .

٢٢- و حروف البينية أو توسط الصوت لن عمر، و حروف الاستعلاء خص ضغط قظ .

٢٣- و حروف الإطباق ص ض ط ظ ، و حروف الإذلاق فر من لب .

٢٤- ٢٥ و حروف الصفير ص س ز ، و حروف القلقلة قطب جد ، و حروف اللين الواو و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، و حروف الانحراف اللام و الراء و كلمة "صُحِّحَا " تعني أن جمهور العلماء قد صحح ثبوته في اللام و الراء .

٢٦- و للتكرير الراء فقط ، و للتفشي الشين فقط ، و للاستطالة الضاد فقط .

بابُ التَّجـويدِ

٢٧	وَالأَخْذُ بِالـتَّجْوِيـدِ حَتْمٌ لازِمُ	مَنْ لَـمْ يُجَـوِّدِ الْـقُـرَءانَ آثِـمُ
٢٨	لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أنـــزَلا	وَ هَـكَـذا مِـنْـهُ إِلَـيْنَـا وَصَـلاَ
٢٩	وَ هُوَ أَيْضًا حِلْيـةُ التِّلاَوَةِ	وَ زِيْـنَـةُ الأَدَاءِ وَ الْـقِـرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَــا	مِنْ صِفَـةٍ لَهَـا وَ مُستَحَـقَّـهَـا
٣١	وَ رَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لأَصْـلِـهِ	وَ اللَّـفْظُ فِـي نَـظِيْـرِهِ كَـمِثْـلِهِ
٣٢	مُـكَـمَّـلاً مِنْ غَـيْــرِ مَا تَـكَـلُّفِ	بِاللُّطْفِ فِـي النُّطْقِ بِلاَ تَـعَـسُّفِ
٣٣	وَ لَيْسَ بَيْـنَـهُ وَ بَيْنَ تَــرْكِـهِ	إلاَّ رِيَــاضَـةُ امْـرِئٍ بِـفَـكِّـهِ

٢٧- و في نسخة أخرى " من لم يصحح" . فقد قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل: ٤ . و هذه الآية محمولة على الوجوب عند الإمام ابن الجزري ، و تدل على أن من يقرأ القرءان باللحن الجلي يأثم .

٢٨- نزل القرءان على النبي صلى الله عليه و سلم مجوداً مرتلاً بمخارجه وصفات حروفه و مدوده و غنّاته كما أنه هكذا وصل إلينا متواتراً عبر الصحابة و التابعين و تابعيهم و بكيفية رسمه العثماني ، إلى يومنا هذا.

٢٩- أي أن التجويد هو الحلية الحقيقية للتلاوة و الأداء و القراءة . و الفرق بين الثلاثة أن "التلاوة" هي قراءة القرءان متتابعًا متواليًا . أما " الأداء " فهو الأخذ من المشايخ بالسمع منهم و القراءة عليهم . أما لفظ " القراءة " فيطلق عليهما معًا فهو أعمّ و أشمل منهما .

فائدة :

و مراتب التلاوة ثلاث : الترتيل و التدوير و الحدر . فالترتيل هو التؤدة و هو مذهب ورش و عاصم و حمزة . و أما الحدر فهو الإسراع ، و هو مذهب ابن كثير و أبي عمرو و قالون . و التدوير هو الوسط بينهما و هو مذهب ابن عامر و الكسائي . و هذا هو الغالب على قراءاتهم و لكنهم جميعًا يجيزون المراتبَ الثلاث .

٣٠- و قد سبق شرح أن حق الحرف هو صفاته الذاتية التي يتميز بها كالجهر و الشدة و الإطباق الخ ... بينما مستحقه هو صفاته العارضة التي يتعرض لها .

٣١- والتجويدُ في الاصطلاح أيضاً ردُّ كل حرف لأصله ، أي إخراجه من مخرجه الذي خرج منه . و لفظك بالحرف يكون بنفس الكيفية دائمًا كلما لفظت به . فالحرف المرقق يكون دائمًا مرققًا ، و المهموس يكون دائما مهموسًا ، و المد يكون نظيره دائمًا مدًا و هكذا. و المراد جعل النظير كنظيره لتكون القراءة كلها على نسق واحد.

٣٢- "مُكْمَّلاً " أي أن هذا الجهد يجب أن يُكمَّلَ باللطف في التلفظ بالحروف من غير تكلف و لا تعسف . فيُحتَرَز في الترتيل من التمطيط ، و في الحدر من إدماج الحروف و قصر المدود و الغنّات .

٣٤- و بين التجويد و بين تركه ، ترك رياضة اللسان و الفك و التمرن على التلاوة المجودة و المداومة عليها



بابُ التفخيمِ و الترقيقِ و الرّاءِ

٣٤	فَـرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِـنْ أَحْرُفِ	وَ حَـاذِرَنْ تَـفْخِـيمَ لَـفْظِ الأَلِـفِ
٣٥	و هَمْزَ الْـحَمْـدُ أَعُوذُ اهْدِنَا	اللّـــهُ ثُــمَّ لاَمِ لِلّـــهِ لَـنَـــا
٣٦	وَلْيَتَلَطّفْ وَعَلَى اللّـهِ وَلاَ الـضْ	وَ الْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَـرَضْ
٣٧	وَ بَاءَ بَرْقٍ بَـاطِلٍ بِهِمْ بِـذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشّـدَّةِ وَالجَـهْرِالّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَ رَبْـوَةٍ اجْـتُـثَّـتْ وَ حَـجِّ الْفَـجْرِ
٣٩	وَ بَـيِّـنَـنْ مُقَلْـقَـلاً إِنْ سَـكَـنَــا	وَ إِنْ يَـكُنْ فِي الْوَقْـفِ كَانَ أَبْـيَـنَـا

٣٤- ٣٥ فهنا يقرر الناظم أن الحروف المستفلة تكون أبدًا مرققة إلا ما اقتضت الرواية تفخيمه كالألف و الراء و لام لفظ الجلالة . و حاذرن من تفخيم لفظ الألف أي احذر من تفخيم الألف فقد فشا هذا الخطأ كثيرًا و أخِذَ عن العجم و هذا لا يجوز . و نبه كذلك إلى عدم تفخيم الهمز مطلقًا نحو : الحمد ، أعوذ ، اهدنا ، الله .. ابتداءً . و كذلك عدم تفخيم لام لله مثل قول ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الأعراف: ١٨٠ و لنا . و هذا يُضبط بالمشافهة .

٣٦- و يجب الحرص على ترقيق اللام من كلمة ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ الكهف: ١٩ فلا يفخمها القارئ بسبب الطاء التي تليها . كما ينبغي الحرص على ترقيق اللام من " على " في " على الله " في قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ النحل: ٩ لأنها قد تُفَخَّم بسبب تفخيم لام لفظ الجلالة التي تليها . و كذلك ترقيق اللام الأولى (ولا الضْ) من ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الفاتحة: ٧. كما يجب ترقيق الميم من كلمتي ﴿مَخۡمَصَةٍ﴾ المائدة: ٣ و ﴿مَّرَضٌ﴾ المائدة: ٥٢ لئلا تفخما بسبب الصاد و الضاد .

٣٧- ٣٨ و كذلك يحذر من تفخيم الباء من كلمة ﴿وَبَرۡقٌ﴾ البقرة: ١٩ و كذلك الباء في كلمات ﴿ٱلۡبَٰطِلَ﴾ الأنفال: ٨ و ﴿بِهِمۡ﴾ البقرة: ١٥ و ﴿وَبِذِى﴾ النساء: ٣٦ . وعلى القارئ أن يحرص على الشدة و الجهر في الباء كما في الكلمات ﴿حُبَّ﴾ ص: ٣٢ ، ﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾ البقرة: ٤٥ ، ﴿بِرَبۡوَةٍ﴾ البقرة: ٢٦٥... و في الجيم في كلمات مثل ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ إبراهيم: ٢٦ ، ﴿فِى ٱلۡحَجِّ﴾البقرة: ١٩٧ ، ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ الفجر: ١ .

٣٩- و هنا يشرح الناظم مراتب القلقلة حيث تكون واضحة في الساكن و تكون أبين منها في الموقوف عليه (و تجدر الإشارة هنا إلى أن العلامة ابن الجزري رحمه الله لم يُقِر ما شاع بيننا اليوم من أن مراتب القلقلة أربع، و أن المتحرك به أضعف درجات القلقلة ، و أن المشدد الموقوف عليه هو أقواها ، فيبدو أن هذه المراتب قد

استُحدِثت من بعده . أما هو فيرى أن للقلقلة مرتبتين فقط هما الساكن الموقوف عليه ، نحو الدال في ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١ ، ثم الساكن الموصول نحو الجيم في ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا﴾ القمر: ١٤ - راجع شرح فضيلة الشيخ أيمن سويد حفظه الله في مراتب القلقلة).

٤٠	وَ حَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ	وَ سِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو
٤١	وَ رَقِّقِ الـرَّاءَ إِذَا مَا كُسِـرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ	أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣	وَ الْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ	وَ أَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ
٤٤	وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللّهِ
٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا	لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَ الْعَصَا
٤٦	وَ بَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ	بَسَطتَ وَ الخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَ المَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَ رَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَ بِتَا	كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّى فِتْنَتَا
٥٠	وَ أَوَّلَ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَ بَلْ لاَ وَ أَبِنْ
٥١	فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وهُمْ وَ قُلْ نَعَمْ	سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

٤٠- و كذلك يُحذر من تفخيم الحاء في ﴿حَصۡحَصَ﴾ يوسف: ٥١ من سورة يوسف ، و من كلمة ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢ و ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ البقرة: ٢٦ بسبب وجود الصاد و الطاء و القاف اللاتي يتسببن في تفخيم الحاء ، و كذلك ترقيق السين من ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ الفاتحة: ٦ ، و ﴿يَسۡطُونَ﴾ الحج: ٧٢ و ﴿يَسۡقُونَ﴾ القصص: ٢٣ لأنها قد تُفخم بسبب القاف و الطاء .

٤١- ٤٢ و هنا يحدد الناظم حالات ترقيق الراء و هي الراء المكسورة و الساكنة بعد كسر أو التي لم يأتِ بعدها حرف مستعلٍ أو كانت كسرتها غير أصلية أي عارضة (راجع بالتفصيل درس الراء في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين) .

٤٣- ٤٤ و يذكرالإمام ابن الجزري رحمه الله أن هناك خلاف وقع على كلمة ﴿فِرۡقٖ﴾ الشعراء: ٦٣ فقال الجمهور بترقيقها بينما ذهب علماء آخرون إلى تفخيمها . فأما من فخمها فقد نظر إلى وقوعها قبل حرف القاف

المستعلي و أما من قالوا بترقيقها فقد نظروا إلى أن هذا الحرف المستعلي مكسور فتكون الراء واقعة بين كسرين فتُرقق ، و أما حفص فقد أجاز الوجهين . و ينبه كذلك رحمه الله إلى الحذر من تكرير الراء المشددة تكريرًا لغويا.

و تفخم اللام من لفظ الجلالة إذا سبقها فتح أو ضم ك ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ مريم: ٣٠ .

٤٥- و نبّه على تفخيم حروف الاستعلاء و إعطاء حروف الإطباق منها نصيبًا أقوى من التفخيم و قارن بين التفخيم و الإطباق في ﴿قَالَ﴾ البقرة: ٣٠ و " العصا" أي قوله تعالى ﴿عَصَاهُ﴾ الأعراف: ١٠٧ فالقاف مفخمة بينما الصاد مطبقة .

٤٦- ونبّه على إظهار الإطباق من ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢ و ﴿بَسَطتَ﴾ المائدة: ٢٨ اتفاقًا بينما وقع الخلاف على ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ . فمن القراء من قرأها بالإدغام الناقص كأبي عمرو الداني و منهم من قرأها بالإدغام التام أما حفص فقد أجاز الوجهين لكن ابن الجزري رأى أن الأولى هو الإدغام التام كما جاء في كتابه " **التمهيد في علم التجويد** " .

٤٧- ٤٩ و نبّه ابن الجزري على ضرورة الحفاظ على سكون اللام و عدم تحريكها في ﴿وَجَعَلۡنَا﴾ النبأ: ١٣، و النون في ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾ الفاتحة: ٧ و الغين في ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾ الفاتحة: ٧ و اللام في ﴿ضَلَلۡنَا﴾ السجدة: ١٠ لأن بعض القراء يحرك هذه الحروف خطأً أثناء التلاوة. و نبه على ضرورة إخلاص ترقيق الذال في "مَحْذُورًا" في قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا﴾ الإسراء: ٥٧ لئلا تتشابه مع "مَحْظورًا" كما في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ الإسراء: ٢٠ و ترقيق السين من ﴿عَسَى﴾ النساء: ٨٤ لئلا تتشابه مع الصاد في ﴿وَعَصَىٰٓ﴾ طه: ١٢١ .

كما نبه على ضرورة إظهار الشدة بالكاف و التاء في الكلمات مثل ﴿بِشِرۡكِكُمۡ﴾ فاطر: ١٤ و ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ النحل: ٢٨ و ﴿فِتۡنَةٞ﴾ البقرة: ١٠٢ .

٥٠- ٥١ و يدغم الحرف الأول الساكن من المتماثلين مثل ﴿بَل لَّا﴾ الطور: ٣٣ و من المتجانسين مثل ﴿قُل رَّبِّ﴾ المؤمنون: ٩٣ . (و تجدر الإشارة هنا إلى أن ابن الجزري رحمه الله قد اتخذ " قل رَّبِّ" مثالًا للمتجانسين برغم أنه في مذهبه مخارج الحروف سبعة عشر على مذهب الخليل بن أحمد ، و بذلك فهو يرى أن اللام و النون و الراء حروف متقاربة و ليست متجانسة، بخلاف مذهب الفرّاء الذي وحد الحروف الطرفية فقال إن اللام و النون و الراء تخرج كلها من مخرج واحد هو طرف اللسان). و قال ابن الجزري " وَأبِنْ" أي أظهِرْ الحرف الأول الساكن من المتماثلين إن كان الحرف الأول حرف مد مثل ﴿فِي يَوۡمٍ﴾ المعارج: ٤ و﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ الشعراء: ٩٦ أو ﴿قُلۡ نَعَمۡ﴾ الصافات: ١٨ فهنا أيضًا يمتنع الإدغام . كما تظهر الحاء عند الهاء في ﴿وَسَبِّحۡهُ﴾ الإنسان: ٢٦ و الغين عند القاف في ﴿لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾ آل عمران: ٨ و اللام عند التاء في ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ﴾ الصافات: ١٤٢.

بابُ الضَّادِ و الظّاءِ

٥٢	وَ الضَّـادَ بِاسْتِطَالَـةٍ وَ مَخْرَجِ	مَيِّـزْ مِنَ الظَّـاءِ وَ كُلّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظّعْنِ ظِلَّ الظُهْرِ عُظّمِ الْحِفْظِ	أيْقِظْ وَ أنظِرْ عَظّمِ ظَهْرِ اللّفْظِ
٥٤	ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظِ كَظّمٍ ظَلَمَا	أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥	أَظّفَرَ ظَنّا كَيْفَ جَا وَعَظّ سِوَى	عِضِينَ ظَلَّ النّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
٥٦	وَ ظَلْتَ ظَلْتُمْ وَ بِرُومِ ظَلّوا	كَالْحِجْرِ ظَلّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ	وَ كُنْتَ فَظّا وَ جَمِيْعِ النّظَرِ
٥٨	إلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَ أَولَى نَاضِرَهْ	وَ الْغَيْظَ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ
٥٩	وَالْحَظّ لاَ الْحَضّ عَلَى الطّعَامِ	وَ فِي ضَنِيْنٍ الْخِلاَفُ سَامِي
٦٠	وَ إِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظّالِمُ
٦١	وَ اضْطّرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ	وَ صَفِّ هَا جِبَاهُهُم عَلَيْهِمُ

٥٢- و يُنبّه ابن الجزري رحمه الله على ضرورة التمييز بين الضاد و الظاء لما يحدث من خلط بينهما في بعض اللهجات ، فتتميز الضاد عن الظاء بالمخرج و بصفة الاستطالة . و كل هذه المواضع التي يُخشى منها تأتي في الأبيات السبعة التالية :

٥٣- " الظعن " و قد جاء في قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾النحل: ٨٠ ، و " الظِّل " و قد أتى في اثنين و عشرين موضعًا في القرءان أولها ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ البقرة: ٥٧ ، و " الظُّهْرِ" و قد أتت في موضعين ﴿مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ النور: ٥٨ ، و ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الروم: ١٨ . و كذلك " عُظْمِ " أي العظمة في مئة و ثلاثة مواضع أولها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة: ٧ . و " الحِفْظ " في اثنين و أربعين موضعًا أولها ﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ البقرة: ٢٣٨ ، و " أيقظ " من اليقظة و جاءت في موضع واحد : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾الكهف: ١٨ . أما " أنظِر " فمن الإنظار أي الإمْهال ، و قد أتت في عشرين موضعًا أولها ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ البقرة: ١٦٢ ، أو من الانتظار بحسب بعض العلماء ، و قد أتت في موضعين أحدهما ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ الأنعام: ١٥٨ و النحل ٣٣ . و " العَظْمُ " بفتح العين (و هي غير " العُظْمِ " التي وردت في الشطر الأول)، فهي عِظامُ الجسم و قد أتت في خمسة عشر موضعًا أولها﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة: ٢٥٩. أما "الظَّهْر" فقد

أتى في ستة عشر موضعًا أولها ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ البقرة: ١٠١ . أما " اللفظ " فأتت في موضع واحد هو ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ ق: ١٨ .

٥٤- " ظاهر " و قد وقعت في واحد و أربعين موضعًا بالقرءان مثل ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ الأنعام: ١٢٠ ، و" لظى" فقد وردت في موضعين أحدهما ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ المعارج: ١٥. و" شواظ " جاءت في ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾ الرحمن: ٣٥ ، و" كظم " في ستة مواضع أولها ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤ ، و" ظلمًا " و قد جاءت في ٢٨٨ موضع في القرءان أولها ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ البقرة: ٣٥ و "غلظ " جاءت في ثلاثة عشر موضعاً منها ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة: ٧٣ ، و" ظلام " من الظلمة ، جاءت في ستة و عشرين موضعًا منها ﴿فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ النمل: ٦٣ . و" ظُفُر" بضم الظاء و الفاء ، و جمعها أظافِر ، و جاءت في موضع واحد ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ الأنعام: ١٤٦ و" انتظِر" في ستة و عشرين موضعًا منها ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ الأنعام: ١٥٨ ، و" الظمأ " في ثلاثة مواضع منها ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ النور: ٣٩ .

٥٥- ٥٧ و" أظفرَ " أي نَصرَ و جاءت في موضع واحد ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الفتح: ٢٤ و" ظنًا " أي الظن (كيف جا) أي أنها جاءت في القرءان بمعنيين : الظن أي الريبة و الشك ، أو اليقين ، و قد جاءت في تسعة و ستين موضعًا منها ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ يونس: ٣٦ . و" الوعظ أو عظة " و هو يختلف عن "عِضِين" التي جاءت في ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ الحجر: ٩١ ، فيجب التفريق بينهما. و" ظَلّ " بمعنى دام في تسع مواضع : " ظَلْتَ " في ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ طه: ٩٧ .. و " ظَلْتُمْ" في ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة: ٦٥ . أما " بروم ظلّوا " أي قوله تعالى ﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ الروم: ٥١ و " الحِجْرِ ظلّوا" أي ﴿فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ الحجر: ١٤ ، و " شُعَرا نَظَلُّ " أي ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ﴾ الشعراء: ٧١ . و" يظللن " إشارةً إلى ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ الشورى: ٣٣، و" محظورًا " أي ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ الإسراء: ٢٠ ، و" المُحْتَظِرِ" في ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ القمر: ٣١ ، و"كُنتَ فظًا " أي ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: ١٥٩ ، و " جميعُ النظرِ" أي جميع المواضع التي بها النظر: ﴿فَٱنظُرْ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، ﴿يَنظُرُونَ﴾ الغاشية: ١٧ الخ ..

٥٨- " إلا بِوَيْلٌ هَلْ" أي أن التي جاءت في سورتي المطففين و الإنسان هي من " النَضْرَة " و ليس " النَّظَرِ" : ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ الإنسان: ١١ ، و ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ المطففين: ٢٤ ، و " أولى نَاضِرَةٌ " أي ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ القيامة: ٢٢ (وهي التي تلتها ناظِرَةٌ في الآية ٢٣ . فناضرة هي الأولى و ناظرة هي الثانية).

أما "الغَيْظُ لا الرَّعْدُ و هودٌ قاصِرة " أي أن كلمة " الغَيْظُ" قد وردت في أحد عشر موضعًا ليس من بينها موضعا الرّعدِ وهود ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۚ﴾الرعد: ٨ و﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ هود: ٤٤ فهي" الغَيْضُ" بالضاد لا بالظاء .

٥٩- و" الحَظُّ " وقع في سبعة مواضع منها ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾آل عمران: ١٧٦ بينما ورد "الحَضُّ" على الطعام في ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾ الحاقة: ٣٤ و الماعون: ٣. أما كلمة " ضنين" فمختلَفٌ عليها بين القراء في قوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴾ التكوير: ٢٤ فمنهم من قرأها بالضاد كعاصم و نافع و أبو جعفر و حمزة و ابن عامر ، و منهم من قرأها بالظاء كابن كثير و أبي عمرو و الكسائي .

٦٠- ٦١ "و إن تلاقيا " أي الضاد و الظاء فيجب إظهار كل منهما حتى لا تختلطا ، و يحدث هذا الالتقاء في عدة مواضع منها ﴿ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾ الشرح: ٣ و ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ ﴾ الفرقان: ٢٧ . كما يجب إظهار الضاد و الظاء عند الطاء و التاء لئلا تدغما فيهما ، مثل قوله تعالى ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ البقرة: ١٧٣ ﴿أَوَعَظۡتَ﴾ الشعراء: ١٣٦ و﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم ﴾ البقرة: ١٩٨ . ثم يأمر الناظم بعد كل ذلك أن نُصَفِّي أي نُخْلِصَ إخراج الهاء من مخرجها لأنها حرف ضعيف خفي فيجب الحرص على ظهورها في الكلمات نحو ﴿جِبَاهُهُمۡ﴾التوبة: ٣٥ ﴿وَجُنُوبُهُمۡ﴾ التوبة: ٣٥ ﴿ وَظُهُورُهُمۡۖ﴾التوبة: ٣٥ ، ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ الفاتحة: ٧ .



بابُ أحكامِ النّونِ و الميمِ الساكِنتينِ

٦٢	وأَظْهِرِ الغُنّةَ مِنْ نُونٍ وَ مِنْ	مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَ أَخْفِيَنْ
٦٣	الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنّةٍ لَدَى	بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأدَا
٦٤	وَأظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَ احْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أنْ تَخْتَفِي
٦٥	وَ حُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَ قَلْبٌ إِخْفَا
٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَ ادْغِمْ	فِي اللاَّمِ وَ الرَّا لاَ بِغُنّةٍ لَزِمْ
٦٧	وَ أَدْغِمَنْ بِغُنّةٍ فِي يُومِنُ	إلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨	وَ القَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنّةٍ كَذَا	لِاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أَخِذَا

٦٢- ٦٤ أي أظهر الغنة التامة في النون و الميم المشددتين ، و أخف الميم عند الباء إخفاءً بغنة و أداؤه بالإخفاء هو المختار من أهل الأداء . و تظهر الميم عند باقي الأحرف . و حذّر الإمام ابن الجزري من إخفائها سهوًا عند الواو و الفاء لأنهما تخرجان من نفس المخرج العام .

٦٥- ٦٨ و هنا يقرر أن أحكام النون الساكنة و النون من التنوين أربعة : إظهار و إدغام و إخفاء و إقلاب . و الإظهار يكون عند حروف الحلق (ء هـ ع ح غ خ) ، و الإدغام بدون غنة يكون في اللام و الراء ، أما في حروف (يومن) فالإدغام يكون بغنة إلا في كلمات مثل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ الأعلى: ١٦ فتظهر النون فيها إظهارًا مطلقًا (وهناك ثلاث كلمات أيضًا حكمها الإظهارالمطلق وهي ﴿صِنۡوَانٌ﴾ الرعد: ٤ ﴿قِنۡوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ ﴿بُنۡيَـٰنٌ﴾ الصف: ٤).
و تقلب النون الساكنة ميمًا عند الباء مع أداء الغنة ، و تُخفى عند باقي الأحرف مع أداء الغنة .

بابُ المدِّ و القصَرِ

٦٩	وَ الـمَدُّ لاَزِمٌ وَواجِـبٌ أَتَـى	وَ جَـائِـزٌ و هُـوَ و قَـصْـرٌ ثَـبَـتَـا
٧٠	فَلاَزِمٌ إنْ جَـاءَ بَعْدَ حَـرْفِ مَدْ	سَاكِـنُ حَـالَـيْنِ وَ بِـالطّولِ يُمَدْ
٧١	وَ وَاجِـبٌ إنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ	مُـتَّـصِـلاً إنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَـةِ
٧٢	وَجَـائِـزٌ إذَا أَتَـى مُـنْـفَـصِـلاَ	أَوْ عَـرَضَ السُّكُونُ وَقْـفًا مُسْجَلاَ

٦٩-٧٢ و هنا يتحدث العلامة ابن الجزري عن المدود ، فيقول إن أنواعها : المد اللازم و الواجب و الجائز و الطبيعي (القصر) . فاللازم أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ ساكن في الحالين أي حال الوصل و حال الوقف و بالطول يمد أي ٦ حركات . و المد الواجب إن جاء قبل همزة (متصلًا) أي في نفس الكلمة ، و الجائز إن جاء قبل همزة في كلمة أخرى منفصلة ، و العارض للسكون يكون عند الوقف على الكلمة .



بابُ الوُقوفِ

٧٣	وَبَعْـدَ تَـجْـوِيْـدِكَ لِلْحُـرُوفِ	لاَبُـدَّ مِـنْ مَـعْـرِفَـةِ الْوُقـوفِ
٧٤	وَ الابْـتِـدَا وَ هْـيَ تُـقْسَمُ إذَنْ	ثَـلاَثَـةً تَـامٌ وَ كَـافٍ وَ حَـسَـنْ
٧٥	وهْيَ لِمَا تَمَّ فَإنْ لَمْ يُوجَدِ	تَـعَلُّقٌ أَوْ كَـانَ مَـعْنَـىً فَـابْـتَـدِي
٧٦	فَالتَّـامُ فَـالْكَـافِي وَ لَفْظًا فَامْنَعَنْ	إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـوِّزْ فَـالْحَـسَنْ
٧٧	وَ غَيْـرُ مَـا تَمَّ قَـبِـيْـحٌ وَ لَـهُ	يُـوَقَّـفُ مُـضْـطَـرًّا وَ يُـبْدَا قَبْلَـهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ	وَ لاَ حَـرَامٍ غَـيْـرَ مَـا لَـهُ سَـبَـبْ

٧٣- ٧٥ أي أنه بعد تجويد الحروف لا بد من معرفة علم الوقف و الابتداء . و أنواع الوقف هي التام و الكافي و الحسن و كلها تؤدي إلى معنى تام ، فإن لم يوجد تعلق للكلمة بما بعدها لفظًا و لا معنى ، أو كان فيه تعلق بالمعنى لا باللفظ فابدأ التلاوة بما بعده في كلا النوعين (راجع درس الوقف و الابتداء بالتفصيل في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين) .

٧٦- أي أن الوقف التام هو الوقف على كلام قد تَمَّ معناه و لا يتعلق بما بعده لفظًا و لا معنى و أكثره في رؤوس الآيات ، والكافي هو الذي تَمَّ معناه لكنه يتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا و يوجد على رؤوس الآيات وأثنائها. و يجوز الوقوف عليهما و الابتداء بما بعدهما . يليهما الوقف الحسن و هو ما أدى إلى معنى مفهوم لكنه تعلق بما بعده لفظًا و معنى . و يوجد أيضًا على رؤوس الآيات كالتام و الكافي ، و يحسنُ الابتداء بما قبله إن لم يكن على رؤوس الآيات .

٧٧- ٧٨ و غير هؤلاء الوقف القبيح و لا يوقَفُ عليه إلا مُضطرًا، مع الابتداء بما قبله. و ليس في القرءان من وقف واجب و لا وقف مُحَرَّمٍ إلا ما قُصِد به إفساد المعنى .

بابُ المقطوعِ و الموصولِ

٧٩	وَ اعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا	مَعْ مَلْجَأ وَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ	يُشرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا	بِالرَّعْدِ وَ المَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتْ النِّسَا وَ ذِبْحٍ حَيْثُ مَا	وَ أَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لاَنْعَامِ وَ المَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَ خُلْفُ الانْفَالِ وَ نَحْلٍ وَقَعَا

٧٩- ٨٢ و لا بد للقارئ أن يعرف المقطوع و الموصول من القرءان و التاءات المربوطة و المفتوحة ليستطيع الوقوف عليها وقفًا صحيحًا . فهناك عشرة مواضع في القرءان جاءت فيها "أن لا " مقطوعة : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ التوبة: ١١٨ و ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾هود: ١٤ . "و تعبدوا ياسين" أي ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ يس: ٦٠ ، و "ثاني هود" أي أن الموضع الثاني جاء في سورة هود ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾هود: ٢٦ و "لّا يُشْرِكْنَ" أي ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ﴾ الممتحنة: ١٢ و "تُشْرِكَ" أي ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ الحج: ٢٦ ، و"يَدْخُلَنْ" أي﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا﴾ القلم: ٢٤ ، و "تَعْلُوعَلَى" أي﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾الدخان: ١٩. و " أن لا يَقُولُوا" و "لّا أقُولَ" أي ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ الأعراف: ١٦٩، و ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ الأعراف: ١٠٥. . أما "إنَّ ما" المكسورة الهمزة فرسمت دائمًا موصولة مثل ﴿إِنَّمَا يَأۡتِيَنَّكُم﴾ الأعراف: ٣٥ ، إلا بالرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد: ٤٠ فهي مقطوعة .

٨٣- أما ﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾ الأعراف: ١٦٦ فمقطوعة، و ما عداها موصول مثل قوله تعالى ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ الإسراء: ٤٣ ، و﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ القصص: ٦٨. و أما "مِنْ" و "مَا" فمقطوعة في ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ النساء: ٢٥ و ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ الروم: ٢٨. أما " خُلفُ المنافقين " أي أنها مختلف عليها في سورة المنافقون ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾ المنافقون: ١٠، بينما أتت موصولة في ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ البقرة: ٣ و﴿مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ النور: ٣٣.

٨٤- واتفقت المصاحف على قطع " أمْ " عن "مَنْ" في أربعة مواضع : ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا﴾ النساء: ١٠٩ و﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ التوبة: ١٠٩ و﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾ الصافات: ١١ و ﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا﴾ فصلت: ٤٠.

و اتفقوا على وصلها في غيرها نحو ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ﴾ يونس: ٣٥.

٨٥- و " أنَّ" مع "مَا" جاءت في القرءان مقطوعة اتفاقًا و موصولة اتفاقًا و مختلف عليها:

أ- المقطوعة اتفاقا : " لانعام" : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ﴾ الأنعام: ١٣٤ ، و "و المفتوحَ يدعُونَ معًا" أي (أن ما)المفتوحة الهمزة مع كلمة (يدعون) في موضعين معًا : ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ الحج: ٦٢ و ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ﴾ لقمان: ٣٠

ب- و المختلف عليها في موضعين :﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾ الأنفال: ٤١﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ النحل: ٩٥.

ت- و ما عدا ذلك موصول اتفاقا.

٨٦ وَ كُلَّ مَـا سَـأَلْتُمـوهُ وَاخْتُلِـفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِـئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا	أُوحِيْ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ	تَنْزِيْلُ شُعَرَا وَ غَيْرَهَــا صِلاَ
٨٩ فَأَيْنَمَا كَـالـنَّحْلِ صِلْ وَ مُـخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠ وَ صِلْ فَـإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَـجْعَلاَ	نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١ حَـجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ قَطْعُهُـمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢ و مَـالِ هَـذَا وَ الّذِيـنَ هَـؤُلاَ	تَحِيـنَ فِـي الإِمَـامِ صِلْ وَ وُهِّـلاَ
٩٣ وَ وَزَنُـوهُمْ وَكَـالُـوهُـمْ صِـلِ	كَذَا مِنَ الْ وَ هَا وَ يَا لاَ تَفْصِلِ

٨٦- و "كل" مع "ما" جاءت مقطوعة في موضع واحد اتفاقًا و مختلف عليها في أربعٍ : فهي مقطوعة اتفاقًا في ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾ إبراهيم: ٣٤ و مختلف عليها في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾ النساء: ٩١ و﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا﴾ الأعراف: ٣٨ و ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ﴾ المؤمنون: ٤٤ و ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ﴾ الملك: ٨
و فيما دون ذلك تكون موصولة اتفاقًا.

و كذلك اختلف في "بِئْسَمَا" في ﴿قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾ البقرة: ٩٣ . و اختلف مع كون الراجح الوصل في موضعين : ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة: ٩٠ و ﴿قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي﴾ الأعراف: ١٥٠ ، وما عداهما مقطوع مثل ﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ﴾ البقرة: ١٠٢ .

٨٧- أي اقطع "في" عن "ما" في ﴿فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الأنعام: ١٤٥ وفي ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾ النور: ١٤ وفي ﴿وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ الأنبياء: ١٠٢ وفي ﴿وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾المائدة: ٤٨ و الأنعام١٦٥.

٨٨- "وفي ثاني فَعَلْنَ" أي في الموضع الثاني في البقرة ﴿فِي مَا فَعَلۡنَ﴾ البقرة: ٢٤٠ (لأنها جاءت مقطوعة في الموضع الأول في الآية ٢٣٤) . وأيضًا في ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ الروم: ٢٨ . و أما "وقعت" أي بسورة الواقعة ﴿فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١. أما "رومٍ " أي ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ الروم: ٢٨ . أما "كِلا تنزيل" أي كلا الموضعين بسورة الزمر ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾الزمر: ٣ و ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٤٦. و "شُعَرَا" تعني الآية ﴿أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ الشعراء: ١٤٦. "و غيرها صِلا" تعني أن (في و ما) في غير هذه المواضع موصولة .

٨٩- أما " فأينما كالنحل صِل " أي أنها موصولة في بعض المواضع مثل ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ النحل: ٧٦. و يأتي الاختلاف في الشعراء ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾ الشعراء: ٩٢ ، و في الأحزاب ﴿أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ الأحزاب: ٦١ و ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ النساء: ٧٨.

٩٠- ٩١ و صِلْ " إنْ " و " لم" في قوله تعالى ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ﴾ هود: ١٤ و ما عداها مقطوع. و صِلْ "أن" و " لن" في ﴿أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا﴾ الكهف: ٤٨ و﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ القيامة: ٣ و ما عداهما مقطوع. أما "لِكَيْ" و "لا" فموصولة في ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ﴾ آل عمران: ١٥٣ و﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا﴾الحج: ٥ و ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ﴾الأحزاب: ٥٠ ، و﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ الحديد: ٢٣ و ما عداهم مقطوع. و ثبت قطع "عَن" عن "مَن" في ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾النور: ٤٣ و﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ النجم: ٢٩ و ما عداهما موصول . أما "يَوْمَ" و "هُمْ" مثل ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ غافر: ١٦ ، فمقطوعة إن كانت "هم" غير الضمير المجرور بالإضافة نحو ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ الزخرف: ٨٣.

٩٢- و تُقطع لام الجر عن مجرورها في ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ الكهف: ٤٩ ، و﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ الفرقان: ٧ و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾ المعارج: ٣٦ و﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ النساء: ٧٨. و أما ما عدا ذلك فموصول

باتفاق . أما "تحين" فتشير إلى فصل التاء عن "حين" رسمًا في قوله تعالى ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص: ٣ أي فنادوا : ليس هذا وقت فِرَار ، و أصلها كلمة واحدة (تَحِينَ) . أما كلمة "وُهِّلا" فمعناها أنه قد أخطأ من قال بوصلهما رسمًا في المصحف.

٩٣- أما "كَالُوهُمْ أوْ وَّزَنُوهُمْ" ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ المطففين: ٣ فقد رُسمتا موصولتين في جميع المصاحف العثمانية فلا يجوز الوقف على "كالوا" و " وزنوا" دون الضمير . و كذلك " ال" التعريف سواء كانت شمسية أو قمرية لا تكون إلا موصولة. وكذلك لا تقطع "ها" و "يا" نحو ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ آل عمران: ٦٦ ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ البقرة: ٢١ أبدًا .

بابُ تاءِ التأنيثِ

٩٤	وَ رَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	لاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ	مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثّانِ هُمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَ النُّورِ
٩٧	وَ امْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ	تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨	شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنّتْ فَاطِرِ	كُلاً وَ الانْفَالَ وَ حَرْفِ غَافِرِ
٩٩	قُرَّتُ عَيْنٍ جَنّتٌ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَ ابْنَتْ وَ كَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ وَ كُلُّ مَا اخْتُلِفْ	جَمْعًا وَ فَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

٩٤- يقول ابن الجزري رحمه الله إن تاء التأنيث قد رُسمت بالتاء المبسوطة (المفتوحة) في سبع كلمات بالقرءان و ما عداها رُسِم بالتاء المربوطة. و كلمة "زبَرَه" أي كتبه و المقصود بها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. الأولى" رَحْمَتُ " و قد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع بالقرءان : ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾ الزخرف: ٣٢ و ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٌ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢ ، و﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦ ، و ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠ ، و﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾هود: ٧٣ ، و﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم: ٢، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾البقرة: ٢١٨. وما دون ذلك فقد رسمت كلمة رحمة بالتاء المربوطة.

٩٥- ٩٦ الكلمة الثانية هي "**نِعْمَة**" و رسمت بالتاء المبسوطة أحد عشر مرة : البقرة:٢٣١ و ثلاث مواضع بالنحل: ٧٢، ٨٣، ١١٤ ، و موضعان في إبراهيم: ٢٨، ٣٤ ، و كلمة "**عقود الثانِ**" تعني الكلمة الثانية من كلمتين جاءتا في سورة المائدة وهي في المائدة: ١١. و سميت (عقود) لأنها تبدأ بآية الوفاء بالعقود. ثم في لقمان: ٣١ ثم فاطر: ٣ ثم ءال عمران: ١٠٣، ثم الطور: ٢٩ و ما عدا هذه المواضع فبالتاء المربوطة . أما كلمة "**لَعْنَتَ**" فقد رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ آل عمران: ٦١ و ﴿لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ النور: ٧.

٩٧- ٩٨ و الكلمة الرابعة "**امْرَأَتَ**" وقد رُسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع : ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ يوسف: ٣٠، ٥١ و ءال عمران: ٣٥ و القصص: ٩ و التحريم: ١٠، ١١. و أما كلمة "**مَعْصِيَتِ**" فقد رُسمت بالتاء المفتوحة في موضعين فقط : ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ المجادلة: ٨، ٩ . أما كلمة "**شَجَرَتَ**" فقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ الدخان: ٤٣. و أما كلمة "**سُنَّتَ**" فقد رُسِمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع : ثلاثة منها في فاطر: ٤٣ ، والرابع في الأنفال: ٣٨ و الخامس في (**حرف**) أي في آخر سورة غافر ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ غافر: ٨٥.

٩٩- و كلمة "**قُرَّتُ**" رسمت بالتاء المفتوحة في الموضع الوحيد في ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ القصص: ٩ ، و كلمة "**جَنَّت**" أيضًا بموضع واحد ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ الواقعة: ٨٩ و كلمة "**فِطْرَتَ**" موضعها الوحيد بالقرءان ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الروم: ٣٠ . وكلمة "**بَقِيَّت**" في موضع واحد: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ هود: ٨٦ و "**اِبْنَت**" و موضعها الوحيد ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ التحريم: ١٢ . و كلمة "**كَلِمَت**" لها موضع وحيد أيضًا ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الأعراف: ١٣٧ . و ما عدا ذلك رسم بالتاء المربوطة .

١٠٠- أما قول الناظم "**و كل ما اختلف جمعًا و فردًا فيه بالتا عُرِف**" معناه أن كل ما اختُلِفَ في جمعه و إفراده بين القراءات فقد رُسم بالتاء المفتوحة ، مثل ﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف: ١٠، ١٥ . فقد قرأها حفص بالإفراد (غيابة) و قرأها غيره بالجمع (غيابات) ، و كذلك كلمة ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات: ٣٣ فقد قرأها حفص (جِمالة) و قرأها غيره (جِمالات) ... و غيرهما كلمات أخرى .

بابُ همزِ الوصلِ ، و الوقفِ

١٠١	وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إنْ كَـانَ ثَـالِثٌ مِـنَ الـفِـعْلِ يُـضَـمْ
١٠٢	وَ اكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لاسْمَاءِ غَيْـرَ الـلاَّمِ كَسْرُهَا وَ فِـي
١٠٣	ابْــنٍ مَـعَ ابْـنَـةِ امْـرِئٍ وَ اثْـنَـيْـنِ	وَ امْـرَأةٍ وَ اسْـمٍ مَـعَ اثْـنَـتَـيْـنِ
١٠٤	وَ حَـاذِرِ الْـوَقْـفَ بِـكُـلِّ الـحَـرَكَـهْ	إلاَّ إذَا رُمْـتَ فَـبَـعْـضُ الحَـرَكَـهْ
١٠٥	إلاَّ بِـفَـتْـحٍ أَوْ بِـنَـصْـبٍ وَأَشِـمْ	إشَـارَةً بِـالضَّـمِّ فِي رَفْـعٍ وَ ضَمْ

١٠١- و هنا يذكر ابن الجزري أن همزة الوصل في الفعل تكون حركتها تابعة لحركة ثالث الفعل إذا قُرِئَتْ ابتداءً وأُثبِتَتْ ، فإن كان ثالثُه مضمومًا ضمًا أصليًا فإن همزة الوصل تُضم مثل ﴿ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ الزخرف: ٤٩ ، ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ المائدة: ٤٤.

١٠٢- ١٠٣ و أنها تأخذ حركة الكسر إن كان ثالث الفعل مكسورًا مثل ﴿ٱهۡدِنَا﴾ الفاتحة: ٦ ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ ص: ١٧ ﴿ٱكۡشِفۡ﴾ الدخان: ١٢ أو مفتوحًا مثل ﴿ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ فصلت: ٣٨، ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ الصف: ٧، ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾ التوبة: ١١١ ، أو مضمومًا ضمًا غير أصلي (عارض) مثل الأفعال الخمسة :﴿وَٱمۡضُواْ﴾ الحجر: ٦٥،﴿ٱبۡنُواْ﴾ الكهف: ٢١﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ يونس: ٧١ ﴿ٱئۡتُواْ﴾ طه: ٦٤ ﴿ٱمۡشُواْ﴾ ص: ٦ (راجع الشرح بالتفصيل في كتاب التجويد المبسط للمبتدئين).
و أما في الأسماء فإن كانت تبدأ بلام التعريف فتكون همزة الوصل مفتوحة، أما غير التي تبدأ بلام التعريف فتكون مكسورة مثل مصادر الأفعال الخماسية ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ البقرة: ٢٧٢ ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ الأنعام: ١٣٨، و السداسية ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾ نوح: ٧ ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾ التوبة: ١١٤ . و كذلك تكون همزة الوصل مكسورة في الأسماء السبعة الجوامد : ﴿ٱسۡمَ﴾ المائدة: ٤ ﴿ٱبۡنَ﴾ البقرة: ٨٧،﴿ٱبۡنَتَ﴾ التحريم: ١٢،﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ الأنعام: ١٤٣،﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ النساء: ١١،﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ النساء: ١٧٦،﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ النساء: ١٢

١٠٤- ١٠٥ أي احذر الوقف على الكلمة بالحركة، فيجب إسكان الحرف الأخير، إلا إذا انتويت الوقف بالرَّوْمِ فتقف عليها ببعض الحركة . و يجوز الوقف بالرَّوْم على الكلمات المضمومة و المكسورة لكن ليس على المفتوحة والمنصوبة. و كذلك يمكنك الوقف بالإشمام على الكلمات المرفوعة والمضمومة إشارة إلى أن حركتها الضم .

الخاتمة

١٠٦	وَ قَدْ تَـقَـضَّـى نظْمِـيَ المُقَدِّمَـهْ	مِنِّـي لِـقَـارِئِ الـقُـرْءانِ تَـقْـدِمَـهْ
١٠٧	أَبْيَـاتُـهَـا قَـافٌ وَزَايٌ فِـي الْعَدَدْ	مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
١٠٨	وَالْـحَـمْـدُ للهِ لَـهَـا خِـتَـامُ	ثُـمَّ الـصَّـلاَةُ بَـعْـدُ وَ الـسَّـلاَمُ
١٠٩	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَـى وَ آلِـهِ	وَ صَـحْـبِـهِ و تَـابِعِـي مِنْـوَالِـهِ

١٠٦- ١٠٩ يقول ابن الجزري : و قد انتهى نظمي لهذه القصيدة المسماة " المُقَدِّمَة " و هي هدية مني لقارئ للقرءان . أبياتها مئة و سبعة (كما هي في أكثر النسخ الموجودة ، لكن بعضها مئة و ثمانية و بعضها مئة و تسعة أبيات ، و بحسب فضيلة الشيخ أيمن سويد في تحقيقه للمنظومة أن البيتين ١٠٧ ، ١٠٩ هما من زيادة بعض العلماء و ليسا من أصل المنظومة و الله أعلم) .. إذ أن " قاف " تقابل العدد مئة و " زاي " تقابل العدد سبعة عند العرب كما هو مبين بهذا الجدول (منقول من كتاب تحفة المريد شرح الجزرية في التجويد لفضيلة الشيخ سرحان بن غزاي العتيبي) :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ





١- الفوائد المفهّمة في شرح الجزرية المقدمة لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن علي بن يالوشة.

٢- الدرر البهية شرح متن الجزرية الطبعة الثانية لفضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب .

٣- متن المقدمة الجزرية مصححة و محققة من فضيلة الشيخ أيمن رشدي سويد .

٤- شرح المقدمة الجزرية لفضيلة الشيخ زكريا الأنصاري .

٥- شرح المقدمة الجزرية للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد .

٦- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية لفضيلة الشيخ صفوت محمد سالم .

٧- تحفة المريد شرح الجزرية في التجويد للشيخ سرحان بن غزاي العتيبي .

٨- شرح التحفة و الجزرية لبيان الأحكام التجويدية للأستاذ الدكتور محمد محمد سالم محيسن .

